

الفائق في غريب الحديث

دوج الدّاجّة : إتباع وعيذنها مجهولة الشأن فحملت على الأغلب لأن بنات الواو من المعتل العين أكثر من بنات الياء . والمعنى : أنه لم يبق شيئا من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاها . وأما الداجة فقد مضى تفسيرها ; والمراد الجماعة الحاجّة والداجة . في أليس ضمير الأمر والشأن . مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذَكَ مِنْ عَطْرِهِ عِلَاقَكَ مِنْ رِيحِهِ وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ الْكَيْرِ إِنْ لَمْ يَحْرُوقَكَ مِنْ شَرِّ نَارِهِ عِلَاقَكَ مِنْ نَتْنِهِ .

دور الدّارى : العطار نسب إلى دارين بلد يُنسبَ العطر إليها قال : ... إذا التاجر الدّارى جاء بفأرةٍ ... من المِسْكِ راحته في مفارقه تجرى الإذاء : الإعطاء والحذية والحذيا : العطية . كير الحديد : المبنى من الطين ويكون زفه أيضا وقيل : الكير الزقّ والكور من الطين ويوشك أن تكون الياء فيه عن الواو ويكون بابهما واحدا وفُرِّقَ بين البنائين بضم الفاء وكسرهما واشتقاقهما من الكور الذي هو ضد الحور ; لأن الريح تزيد فيهما عند كل نفخة وتُنقص ; وكلا تفسيرى الكير له وجه ها هنا أما المبنى فظاهر أمره ; وأما الزقّ فلأنّه سببُ حياة النار فجازت إضافتها وما يتعلق بها إليه . السوء : الرّداءة والفساد فوصف به كما يوصف بالمصادر . وقال أبو زيد : سمعت بعض قيس يقول : هو رجل سوء ورجلان سوءان ورجال أسوءاء وأكثر الاستعمال على الإضافة تقول : رجل سوءٍ وعمل سوء . ومنه قوله تعالى طّـن السّوءِ . ألا أنزيئكم بخير دور الأنصار ؟ دورُ بنى النّـجار ثم دورُ بنى الأشـهل ثم دورُ بنى الحارث ثم دورُ بنى ساعدة وفي كل دور الأنصار خير . دور القوم وديارهم : منازل إقامتهم ومنه قولهم : ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التى أقاموا بها وأما قولهم : دور بنى فلان يريدون القبائل ومـرّت بنا دأر بنى فلان ; أى جماعتهم وكذلك قولهم : بيوت العرب بيوتاتها والمراد أحيائها